مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون

مؤقت

الجلسة 9766

الأربعاء، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2024، الساعة 15/00

نيويورك

الرئيس	السيدة بيرسفيل	(سويسرا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيدة إيفستيغنيفا
	إكوادور	السيد مونتالفو سوسا
	الجزائر	السيد كودري
	جمهورية كوريا	السيد سانغجين كيم
	سلوفينيا	السيد بونيكفار
	سيراليون	السيد جورج
	الصين	السيد غنغ شوانغ
	غيانا	السيدة رودريغيس – بيركيت
	فرنسا	السيدة ماير
	مالطة	السيدة كاسار
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودورد
	موزامبيق	السيد أفونسو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة شيا
	اليابان	السيد يامازاكي

جدول الأعمال

رسالتان متطابقتان مؤرختان 19 كانون الثاني/يناير 2016 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا (S/2024/694)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة 15/00.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالتان متطابقتان مؤرختان 19 كانون الثاني/يناير 2016 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا (S/2024/694)

الرئيسة (*تكلمت بالفرنسية*): وفقاً للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل كولومبيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

باسم المجلس، أرحب بمعالي السيد لويس غيلبرتو موريو، وزير خارجية كولومبيا.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2024/694، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا.

معروضة على أعضاء المجلس الوثيقة S/2024/789، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

والمجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. أطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إكوادور، الجزائر، جمهورية كوريا، سلوفينيا، سويسرا، سيراليون، الصين، غيانا، فرنسا، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موزامبيق، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيسة (*تكلمت بالفرنسية*): حصل مشروع القرار على 15 صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار 2754 (2024).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيدة باربرا وودورد (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): نحن أيضا نرحب بحضور وزير الخارجية موريو في هذه الجلسة وباعتماد القرار 2754 (2024) بالإجماع، الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. لقد كان من دواعي سرور المملكة المتحدة أن تصوت مؤيدة للقرار، ونود أن نشكر جميع أعضاء مجلس الأمن على مشاركتهم البناءة خلال المفاوضات.

يؤكد اعتماد هذا القرار بالإجماع على أهمية الشراكة بين مجلس الأمن وكولومبيا واستمرار دعمنا الموحد لعملية السلام الكولومبية. يحافظ هذا الاعتماد على دعم المجلس للاتفاق النهائي لعام 2016 الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، ويسلط الضوء على جهود الممثل الخاص للأمين العام في دعم جهود كولومبيا لتوسيع نطاق السلام من خلال الحوار. ومن الجدير بالملاحظة بشكل خاص، في أعقاب اختتام الأسبوع الرفيع المستوى المتعلق بالمرأة والسلام والأمن الأسبوع الماضي (انظر S/PV.9760)، أن المجلس سلط الضوء على دعم الناجيات من العنف المرتبط بالنزاعات والعنف الجنساني. وستواصل المملكة المتحدة شراكتها مع كولومبيا ودعمها عبر دربها نحو السلام المستدام. وبينما نقترب من الذكرى الثامنة لاتفاق السلام لعام 2016، يجب أن نواصل المضي قدمًا في تنفيذه الكامل لتحقيق تغيير حقيقي ودائم.

السيد غينغ شوانغ (الصين) (*تكلم بالصينية*): أرحب بحضور وزير خارجية كولومبيا موريو في جلسة اليوم.

ترحب الصين باعتماد المجلس بالإجماع للقرار 2754 (2024)، الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا لمدة عام واحد، وهو ما يعكس مرة أخرى المستوى العالي من الثقة والدعم القوي من مجلس الأمن والمجتمع الدولي لعملية السلام في كولومبيا.

يحث القرار جميع الأطراف الكولومبية على الاتحاد والتعاون في التنفيذ الكامل والمستمر للاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، ويؤكد على أن النهوض بالإصلاح الريفي وتعزيز التنمية الريفية أمران أساسيان للقضاء على الأسباب الجذرية الكامنة وراء النزاع. وتنوه الصين بالجهود البارزة التي بذلتها الحكومة الكولومبية للتنسيق مع جميع الأطراف لتنفيذ الاتفاق، خاصة في مجال التنمية من أجل السلام. ونأمل ونعتقد أن خطة الاستجابة السريعة التي صاغتها الحكومة الكولومبية ستنفذ بفعالية من أجل تحقيق فوائد السلام والتنمية بشكل مستمر.

ويرحب القرار بالجهود التي تبذلها الحكومة الكولومبية لتحقيق سلام أوسع نطاقاً من خلال الحوار، ويأمل في أن تتم قريباً استعادة وقف إطلاق النار بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني. ويؤكد القرار من جديد الاستعداد للنظر في توسيع نطاق ولاية البعثة بعد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة وهيئة الأركان العامة. وتأمل الصين أن تمضي المفاوضات ذات الصلة بسلاسة لتحسين الحالة الأمنية بشكل فعال وتوسيع منطقة السلام.

وينوه القرار بالبعثة لدورها الهام في دعم تنفيذ اتفاق السلام وتعزيز الحوار والمفاوضات. وستواصل الصين دعم البعثة والممثل الخاص للأمين العام ماسيو في الاضطلاع بمهامهما بفعالية. وتتوقع الصين من البعثة تعزيز اتصالاتها وتنسيقها مع جميع الأطراف الكولومبية وتقديم مساهمات أكبر لدعم عملية السلام في كولومبيا.

وتقف الصين على أهبة الاستعداد للعمل مع المجتمع الدولي لمواصلة دعم عملية السلام التي تقودها كولومبيا وتملك زمامها ومساعدة الشعب الكولومبي على المضي قدماً نحو تحقيق هدف السلام الشامل والاستقرار والتنمية من أجل بناء نموذج للحوار من أجل تخفيف حدة النزاعات والتنمية من أجل السلام.

السيد يامازاكي (اليابان) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكر المملكة المتحدة، بصفتها القائم على الصياغة، على جهودها لإدراج التطورات الأخيرة في النص الشامل. ترحب اليابان باعتماد مجلس الأمن بالإجماع للقرار (القرار 2754 (2024)) بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا لمدة عام آخر. إن اعتماد القرار يعزز التزام المجتمع الدولي بدعم السلام المستدام في كولومبيا.

ونود أن نسلط الضوء على الإشارة إلى مجالات التركيز الثلاثة الواردة في المشورة الخطية الأخيرة للجنة بناء السلام، وهي الإصلاح الريفي والفصل المتعلق بالمسائل الإثنية والعدالة الانتقالية. تؤكد اليابان، بصفتها عضوًا قديم العهد في لجنة بناء السلام، للمجلس أن لجنة بناء السلام اختارت تلك المجالات بعناية استنادًا إلى نهجها الأقاليمي والمناقشات التي جرت في الاجتماعات التي طلبتها كولومبيا. تستند مشورة لجنة بناء السلام أيضًا إلى التنسيق غير الرسمي بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة، بالإضافة إلى المعلومات التي تم جمعها من مشاريع صندوق بناء السلام في كولومبيا، والتي تجاوز مجموع استثماراتها 60 مليون دولار منذ عام 2014.

ونلاحظ أن المجلس قد أعرب عن قلقه الشديد إزاء حالة تنفيذ الفصل المتعلق بالمسائل الإثنية وأكد على الأهمية الحاسمة لتنفيذ الإصلاح الريفي الشامل. إننا نرحب بذلك باعتباره خطوة إيجابية إلى الأمام في استخدام المجلس للجنة بناء السلام ونشجع أعضاء المجلس وكولومبيا على الاستفادة الكاملة من الدور الاستشاري للجنة بناء السلام ودورها في مد الجسور وعقد الاجتماعات، لا سيما في تلك المجالات الثلاثة. كما تتطلع اليابان أيضا إلى رؤية التطور المستمر لخبرة لجنة بناء السلام، بما يسهم في تحسين الدور الاستشاري للجنة ومشاركاتها المستمرة. وتعتقد اليابان أن هذا التعاون سيعزز الدعم المتسق والفعال لعملية السلام الشاملة في كولومبيا. وعلاوة على ذلك، نرحب بتأكيد القرار على استمرار دعم البعثة لضحايا النزاع والناجين منه، بمن فيهم المتضررون من العنف الجنسي والجنساني.

وفي الختام، تؤكد اليابان من جديد دعمها الثابت لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا وتظل ملتزمة بدعم عملية السلام فيكولومبيا.

السيد مونتالفو سوسا (إكوادور) (*تكلم بالإسبانية*): إن النجاح في إحلال السلام في كولومبيا نجاح للمنطقة. ومن هذا المنطلق، أود

أن أرحب بوزير خارجية كولومبيا في هذه القاعة. يمثل حضوره إشارة سياسية واضحة من أعلى مستويات القيادة في الدولة لدفع عملية السلام قدما. كما نشكر المملكة المتحدة على عملها بصفتها القائم على الصياغة (القرار 2754 (2024)). إن اتخاذ القرار بالإجماع، الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا لمدة 12 شهراً أخرى، أمر يعكس دعم مجلس الأمن للبعثة. لكنه، قبل كل شيء، يبين الدعم القوي للاتفاق النهائي لعام 2016 لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، الموقع بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي.

لقد تعززت ولاية بعثة التحقق في جوانب حاسمة لبناء السلام، مثل الحاجة إلى الإسراع في تنفيذ الفصل البالغ الأهمية المتعلق بالمسائل الإثنية، وهو ما سيسمح أيضاً بإحراز تقدم في أحد المجالات الأساسية لعملية السلام. كما يسمح بضمان إدماج وحماية مجتمعات الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصول أفريقية وحماية النساء والفتيات من العنف الجنسي والجنساني. ويعكس أيضا ضرورة معالجة الأسباب الكامنة وراء العنف من خلال زيادة وجود الدولة في جميع أنحاء البلد، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاع والمناطق الريفية، وذلك للقضاء على الاقتصادات غير المشروعة التي تغذي الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، التي تستخدم كل أشكال العنف ضد السكان. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعجيل بالإصلاح الزراعي في البلد. وقد رأينا أن السلطات الكولومبية تحرز أيضا تقدما كبيرا في هذه العملية.

وسأختتم بياني بالتأكيد مجددا على أن كولومبيا ليست وحدها في بحثها عن سلام مستدام وكريم. وإنما يقف إلى جانبها مجلس الأمن والمجتمع الدولي.

السيدة رودريغس – بيركيت (غيانا) (*تكلمت بالإنكليزية*): نرحب بمشاركة معالي السيد لويس غيلبرتو موريّو، وزير الخارجية، في هذه الجلسة. ترحب مجموعة الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء في مجلس الأمن، وهي الجزائر وموزامبيق وسيراليون، وبلدي غيانا (A3+) باتخاذ القرار 2754 (2024) بالإجماع، بشأن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وتشكر المجموعة المملكة المتحدة على جهودها المتفانية في تقديم نص بتوافق الآراء.

ويدل اتخاذ هذا القرار بالإجماع اليوم على التزام المجلس المستمر بدعم حكومة كولومبيا وشعبها لتنفيذ الاتفاق النهائي لعام 2016 لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم. ومع اقتراب اتفاقية السلام من العام الثامن لتنفيذها، فإن التقدم الذي تحقق حتى الآن جدير بالثناء. وتعتقد المجموعة أن كولومبيا لا تزال بمثابة قصة نجاح قيد التنفيذ حتى مع التحديات التي لا يزال يتعين التغلب عليها. ومع ذلك، فمن أجل الحفاظ على التقدم المحرز والإسراع به، يجب تكثيف الجهود، بما في ذلك تعزيز التنسيق على جميع المستويات، وهو ما نأمل أن يتحقق من خلال خطة الاستجابة السريعة الأخيرة.

وإذ أعربنا في عدد من المناسبات عن شواغلنا بشأن تنفيذ الفصل المتعلق بالمسائل الإثنية، فإننا نرحب بإدراج صيغة تؤكد على أهمية تنفيذ الفصل باعتبار ذلك جانبا حاسما من جوانب اتفاق السلام ونأمل في إعطاء زخم أكبر لتنفيذه. كما نرحب أيضاً بإدراج صيغة عن المرأة والسلام والأمن، وهذا سيسمح بإحالة الضحايا والناجين، بما في ذلك ضحايا العنف الجنسي والجنساني، للحصول على المساعدة المأمونة والميسرة. وبالإضافة إلى ذلك، نعرب عن سعادتنا لإدراج الصيغة التي تعترف بمشاركة المرأة في عملية السلام في كولومبيا، وكذلك تأثير النزاع على الأطفال.

وختاماً، تغتنم المجموعة هذه الفرصة لتأكيد دعمها الثابت لبعثة التحقق والممثل الخاص للأمين العام، السيد كارلوس رويس ماسيو. ونشيد به وبفريقه في كولومبيا على عملهم المهم للغاية. إن دعمهم لشعب كولومبيا وحكومة كولومبيا في الوقت الذي يواصلون فيه تنفيذ اتفاق السلام أمر بالغ الأهمية لإحلال سلام دائم في كولومبيا.

الرئيسة (*تكلمت بالفرنسية*): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلةسويسرا.

وأود أيضا أن أبدأ بشكر القائم بالصياغة، المملكة المتحدة، وكذلك جميع أعضاء مجلس الأمن على جهودهم للتوصل إلى قرار بالإجماع، وهو ما يرسل إشارة قوية لصالح السلام في كولومبيا.

كما أرحب بوجود وزير الخارجية موريّو بيننا، وهو ما يؤكد من جديد شراكة كولومبيا المستمرة مع المجلس.

لطالما دافعت سويسرا عن مساهمة المرأة ومشاركتها السياسية في عملية السلام في كولومبيا. ويسعدنا أن ندعو إلى ولاية تؤكد على دور بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا في دعم الضحايا والناجين من النزاع، بمن فيهم المتضررون من العنف الجنسي والجنساني. إن ضمان وصول الضحايا والناجين إلى الخدمات المأمونة والميسرة التي تقدمها السلطات الكولومبية أمر بالغ الأهمية لتعزيز العدالة والتعامل مع الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن توفير معلومات دقيقة بشأن هذه الحوادث يعزز بشكل مباشر قدرة كولومبيا على وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية فعالة لمنع العنف الجنسي والجنساني، وهو هدف يستحق دعمنا الثابت.

وبما أن هذه ستكون آخر مداخلة لسويسرا كعضو في المجلس بشأن كولومبيا، أود أن أؤكد أن التزامنا بعملية السلام الكولومبية سيظل ثابتاً. وستواصل سويسرا دعم التنفيذ الكامل للاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، وستواصل بكل سرور تحمل مسؤولياتها كبلد ضامن وداعم لمحادثات السلام.

أستأنف مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية كولومبيا.

السيد موريّو (كولومبيا) (*تكلم بالإسبانية*): أشكر سعادة السيدة باسكال بيريسفيل، الممثلة الدائمة لسويسرا ورئيسة مجلس الأمن، على دعمها المستمر، مع التركيز المستمر على الدور المركزي للمرأة وتمكينها وتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم. كما أشكر السيدة باربرا وودورد، الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة وواضعة المسودة الأولى في ملف كولومبيا، على دعمها الذي لا يقدر بثمن وقيادتها في مجلس الأمن، مع التأكيد الدائم على مشاركة كولومبيا، وعلى قيادتها ودعمها لهذا القرار (القرار 2754 (2024)). وبالنيابة عن الشعب الكولومبي، أشكر كلتيهما.

أود أن أبدأ بتسليط الضوء على حضور مديرنا العام لإدارة التخطيط الوطني في كولومبيا، السيد ألكسندر لوبيز مايا، الموجود معنا اليوم والذي يترأس جوانب الميزانية والتمويل المتعلقة بتنفيذ الاتفاق التاريخي لعام 2016، ولا سيما خطة الاستجابة السريعة لتنفيذه. أعرب عن امتناني لكل عضو من أعضاء مجلس الأمن على دعمهم بالإجماع للسلام في كولومبيا وتنفيذ اتفاق السلام التاريخي لعام 2016 وسياسة "السلام الشامل" التي تنتهجها الحكومة الكولومبية والتي تتمحور حول الضحايا والأراضي والمجموعات الإثنية والمزارعين والنساء، والأطفال والمراهقين والشباب.

يكتسي هذا الدعم أهمية بالغة في سياق الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي الذي يُعقد حاليًا في كالي تحت عنوان "السلام مع الطبيعة". إنه حدث تاريخي يمكن للبلد والعالم من خلاله إعادة تأكيد التزامهما بالسلام الذي يتجاوز الحدود ويشمل الحفاظ على تنوعنا البيولوجي. السلام مع الطبيعة هو أيضًا سلام مع البشر.

عملا بالقرار 2754 (2024)، فإن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2025 يحمل أهمية كبيرة لنا ويدل بوضوح على الدعم المستمر الذي يقدمه المجتمع الدولي بالإجماع، وخاصة المجلس، لبناء السلام والاستقرار في بلدنا.

لقد كان هذا العام مميزاً من حيث تنفيذ اتفاق السلام لعام 2016، ولا سيما فيما يتعلق بالمجلس الذي أتيحت له الفرصة لزيارة كولومبيا والاطلاع عن كثب على جهودنا المبذولة لتحقيق تلك الغاية. وبناءً على ذلك، أدعو أعضاء المجلس إلى الاحتفال بذكرى سنوية أخرى لاتفاق السلام الذي سيقام في أوسلو حيث إن النرويج ضامنة لاتفاق السلام. لقد كان بالفعل عاما مميزا جدا. من الواضح أن الحكومة الوطنية أجرت تقييما دقيقا وشفافا للتقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق وكذلك للتحديات. فعلى سبيل المثال، أحرزنا تقدما في الجوانب الثنائية للاتفاق شمل مشاركة رئيس الجمهورية وممثل عن الطرف المتعاقد

السامي في أحد الاجتماعات العديدة التي عقدها الموقعون على اتفاق السلام. وشرح الرئيس لأعضاء المجلس التحديات التي نواجهها وأعلن عن خطة الاستجابة السريعة للتغلب عليها. وفي 15 تشرين الأول/أكتوبر، قُدمت خطة الاستجابة السريعة للتعجيل بتنفيذ اتفاق السلام لعام 2016.

نحن ندرك التحديات التي نواجهها، ولكننا مقتنعون بأننا اتخذنا التدابير المناسبة للتغلب عليها بالقدر نفسه من العزم المعلن عنه في 11 تموز/يوليه. ويتضح التزام الحكومة الوطنية بالسلام في قراراتها السياسية والمتعلقة بالميزانية. وعلى مدى السنوات الأربع المنصرمة من عمر الحكومة الحالية، تقدر الاستثمارات بأكثر من 14 بليون بيسو، وهي عنصر أساسي من عناصر تنفيذ شروط الاتفاق وتزيد بمقدار بليون بيسو عن الموارد المخصصة في الفترات السابقة. واعتباراً من آب/أغسطس 2024، زدنا من الاستثمار ومخصصات الميزانية من خلال ميزانية الاستثمار الوطني من أجل السلام وتم رصد 40 في المائة من الموارد اللازمة.

السلام في كولومبيا عمليةٌ قيد التنفيذ ولا يمكن عكس مسارها. ولتحقيق هذه الغاية، سنواصل العمل على تنفيذ الاتفاق وإحداث تحول في الأقاليم ونشر السلام في جميع أنحاء البلد. ولا يشكل السلام في كولومبيا هدفا وطنيا فحسب، بل هو أيضًا فرصة نتشاركها مع العالم. لدينا أفضل حليف في العالم لبناء السلام في كولومبيا، لدينا الأمم المتحدة. وأمامنا اليوم فرصة فريدة من نوعها. إن دعم مجلس الأمن وتعاونه لا يقدران بثمن. فلنعمل معًا من أجل السلام حتى تتحول كل خطوة نحو المصالحة إلى أمل وفرص في الحياة اليومية لشعبنا.

رُفعت الجلسة الساعة 15/25.